

البداية والنهاية

لأنا عبدنا إيا لم نرجو غيره ... رجاء الجنان إذ أتانا زعيمها ... نبي له في قومه إرث
عزة ... وأعراق صدق هذبتها أرومها ... فساروا وسرنا فالتقينا كأننا ... أسود لقاء لا
يرجى كليهما ... ضربناهم حتى هوى في مكرنا ... لمنخر سوء من لؤي عظيمها ... فولوا
ودسناهم ببيض صوارم ... سواء علينا حلفها وصميمها
وقال كعب أيضا ... لعمر أبيكما يا ابني لؤي ... على زهو لديكم وانتخاء ... لما حامت
فوارسكم ببدر ... ولا صبروا به عند اللقاء ... وردناه ونور إيا يجلو ... دجى الظلماء عنا
والغطاء ... رسول إيا يقدمنا بأمر ... من أمر إيا احكم بالقضاء ... فما طفرت فوارسكم
ببدر ... وما رجعوا رجعوا اليكم بالسواء ... فلا تعجل أبا سفيان وارقب ... جياذ الخيل
تطلع من كداء ... بنصر إيا روح القدس فيها ... وميكال فياطيب الملاء
وقال حسان بن ثابت قال ابن هشام ويقال هي لعبد إيا بن الحارث السهمي ... مستشعري حلق
الماضي يقدمهم ... جلد النخيزة ماض غير رعديد ... أعني رسول إله الخلق فضله ... على
البرية بالتقوى وبالجود ... وقد زعمتم بأن تحموا ذماركم ... وماء بدر زعمتم غير مورود
... مستعصمين بحبل غير منجذم ... مستحكم من حبال إيا ممدود ... فينا الرسول وفينا الحق
نتبعه ... حتى الممات ونصر غير محدود ... واف وماض شهاب يستضاء به ... بدر انار على كل
الأماجيد
وقال حسان بن ثابت أيضا ... الا ليت شعري هل أتى أهل مكة ... إبادتنا الكفار في ساعة
العسر ... قتلنا سراة القوم عند مجالنا ... فلم يرجعوا إلا بقاصمة الظهر ... قتلنا أبا
جهل وعتبة قبله ... وشيبة يكبو لليدين وللنحر ... قتلنا سويدا ثم عتبة بعده ... وطعمة
أيضا عند ثائرة القتر